مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الإسلام وربطه بالعنف

Islam and its relate to violence

المدرس المساعد كارزان فقي خليل
كلية القانون والعلاقات الدولية / الجامعة اللبنانية الفرنسية

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/١/٣١
القبول: ٢٠١٨/٣/٤
النشر: **ربيع** ٢٠١٨

Doi:
10.25212/lfu.qzj.3.2.26

الكلمات المفتاحية:

Religion, violence, conviction, freedom, economy, coercion, sharia, challenges, deprivation, religious perversion, adaptation, extremism, moderation, tolerance, preventive methods, diagnosis..

الملخص

من أعظم قواعد الدين الذي جاء به نبيُّ الرَّحمة محمَّد هو أن اعتناق الإسلام متروك للقناعة الشخصية للأفراد، وأنَّ الدعوة إليه تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة، لا على الإكراه والإجبار بقوَّة أو غيرها، وإن من الأمور التي جاء بها الإسلام لتحقيقها هي ما يتعلق بمعاملة كل فرد من المسلمين، وتشجعهم على السلم والتسامح واللاعنف، ورتبت الشريعة الغراء التعامل السلم بين أفراد المجتمع في كل بقاع العالم، بغض النظر عن كونه مسلما أو غيره. لأن مما ابتليت به الأمة الإسلامية اليوم قضية العنف التي وصفت الإسلام بها، ومما لاشك فيه أن العنف يبعد كل البعد عن دين الإسلام الحنيف بل ظاهرة قديمة، وإن الكشف عن جذور العنف من المواضع العصر لأن المسلمين اليوم هم يواجهون مشاكل كثيرة وتحديات العصر.

وتعد ظاهرة انتشار العنف من إحدى مشكلات العصر والظاهرة الأكثر تعقيداً وخطورة على الأفراد والمجتمع وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب العلاقة والرابطة الموجودة بين الأفراد في المجتمعات، وتزداد هذه ظاهرة بشكل سريع، وهي بهذا تصيب حاضر هذه المجتمعات وتخيم الظلام على مستقبلها , وتؤثر على مستقبل البشرية، وتتعرض سمعة الإسلام اليوم لأشد الحملات ضراوة وصار مجرد ذكر كلمة الإرهاب أو العنف لدى بعض الجهات يصور على انه إسلامي المنشأ والفعل بل من الضروري في هذا العصر والمرحلة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الحرجة بالذات الذي ملئت بأفكار التي يجذب الأفراد إلى العنف والبعد عن السلم والتسامح بحاجة إلى ضوء كاشف ينير له حقيقة دين الإسلام وما فيها من التسامح والسلم واللاعنف ، وإن ظاهرة العنف تحتاج إلي مواجهة بالعمل والحوار الفعال، إذ لا يمكن أن يوضع المنهج الإسلامي الذي يدعو للسلم واللاعنف والتسامح، أنه لا يصلح معالجة ظاهرة العنف دون النظر في أسبابه وعوامله، ومعالجته بالطرق الوقائية والعلاجية وإن العنف لم يأتِ اعتباطًا ولم ينشأ جزافًا بل له أسبابه ودواعيه، ومعرفة السبب غاية في الأهمية ذلك لأن معرفة السبب تحدد نوع العلاج وصفة الدواء، فلا علاج إلا بعد تشخيص، ولا تشخيص إلا ببيان الأسباب، ولذا يسعى هذا البحث إلى التطرق عن مفهوم العنف، وأسبابه ومعالجته بالطرق الوقائية والعلاجية من منظور إسلامي.

المقدمة

إن الله ميز أمة الإسلام بالوسطية والإعتدال وعدم العنف، وأكدت على التسامح واللاعنف، وجعله من مبادئها الأساسية.

إن من الأمور التي جاء دين الإسلام لتحقيقها هي ما يتعلق بمعاملة كل فرد من المسلمين، وتشجعهم على السلم وعدم العنف، ورتبت الشريعة الغراء كيفية التعامل بين أفراد المجتمع في كل بقاع العالم، بغض النظر عن كونه مسلما أو غيره، ونظمت الطرق التي تضمن لكل إنسان حقه المشروع له وحفظه من كل ما يض ر به وجعل من بين ذلك حفظ الأفراد من المهلكات وكل ما يضر بأفراد المجتمع، ويجب أن يبتعد كل البعد عنها، ومن تلك المهلكات العنف وما فيه من الضرر على الأفراد والمشاكل للمجتمع البشري. لذا، لا بد من سد أبواب هذا الداء لسلامة الجميع.

وإن مما ابتليت به الأمة الإسلامية اليوم قضية عنف الإسلام التي وصفت بها، ومما لاشك فيه أن العنف يبعد كل البعد عن دين الإسلام الحنيف بل ظاهرة قديمة، وإن الكشف عن جذور العنف من المواضع العصر لأن المسلمين اليوم هم يواجهون مشكلات الحضارة وتحديات العصر ، وإن الإسلام يكابد اليوم حربا ضروسا تعددت مصادرها وتنوعت أشكالها وتبدلت وسائلها لتتناسب مع تغيرات الأحوال وتبدلات الزمان واختلاف المكان وإن اتفقت كلها على وحدة الهدف والمحاولات للقضاء على الإسلام.

وتعد ظاهرة انتشار العنف من إحدى مشكلات العصر والظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الأفراد والمجتمع وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب العلاقة والرابطة الموجودة بين الأفراد في المجتمعات، وتزداد هذه ظاهرة ، وهي بهذا تصيب حاضر هذه المجتمعات وتخيم الظلام على مستقبلها , وتؤثر على مستقبل البشرية، بل من الضروري وحاجة مصيرية علاج العنف ولاسيّما في ه ذا العصر الذي ملأ بأفكار التي تجذب الأفراد إلى العنف والبعد عن السلم والتسامح، لهذا كان المسلم في هذا العصر وفي هذه

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المرحلة الحرجة بالذات بحاجة إلى ضوء كاشف ينير له حقيقة دين الإسلام وما فيه من التسامح والسلم واللاعنف والمنهج الصافي السليم لا يصلح معالجة ظ اهرة العنف دون النظر في أسبابه وعوامله، ومعالجته بالطرق الوقائية والعلاجية وإن العنف لم يأتِ اعتباطًا ولم ينشأ جزافًا بل له أسبابه ودواعيه، ومعرفة السبب غاية في الأهمية ذلك لأن معرفة السبب تحدد نوع العلاج وصفة الدواء، فلا علاج إلا بعد تشخيص، ولا تشخيص إلا ببيان الأسباب، فما هي إذن هذه الأسباب والعوامل التي أدت إلى العنف؟، ولذا يسعى هذا البحث إلى التطرق لمفهوم العنف، وأسبابه ومعالجته بالطرق الوقائية والعلاجية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة إلى حقيقة مفهوم العنف و كشف الغموض عن حقيقة اللاعنف في الإسلام ودعوته إلى السلم والتسامح وعدم العنف وذلك من خلال الآيات والأحاديث النبوي الشريف، كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى العنف والتدابير الوقائية للتصدي له ومعالجته.

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث في الآتي :

1) ما المقصود بالعنف؟
2) ما علاقة العنف بالإسلام؟
3) ما الأسباب والعوامل التي تودي إلى العنف ؟
4) ما ربط الإسلام بالعنف؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الآتي :

1) التعرف على معنى ومفهوم العنف.
2) التعرف على علاقة العنف بالإسلام..
3) التعرف على أسباب وعوامل العنف.
4) الرد على اتهامات ربط العنف بالإسلام.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

خطة البحث وفق الخطة الآتية:

المقدمة:

المبحث الأول: مفهوم العنف واللاعنف في القرآن والسنة.

المطلب الأول: : تعريف العنف لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: الإسلام واللاعنف في القرآن والسنة.

المبحث الثاني: المبحث الثاني: أهم عوامل وأسباب العنف، والرد على الاتهامات والتدابير الوقائية له.

المطلب الأول: أسباب وعوامل العنف

المطلب الثاني: الرد على اتهامات ربط العنف بالإسلام ونشره بالسيف، والتدابير الوقائية للعنف

الخاتمة

المصادر والمراجع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الأول

مفهوم العنف واللاعنف في القرآن والسنة.

المطلب الأول: تعريف العنف لغة واصطلاحًا.

الأول: تعريف العنف في اللغة:

قال ابن منظور: العنف هو الخرق بالأمر، وهو ضد الرفق، وعَنُفَ به وعليه يَعنُفُ عنفا وعنافة، وأعنفه، وعنّفه تعنيفا، وهو عنيف، إذا لم يكن رفيقا في أمره. واعتنف الأمر: أخذه بعنف، والتعنيف: التعيير واللوم[1] .

أما الفيروز آبادي فقال: العنف: مثلثة العين ضد الرفق، وأعنفته أنا وعنّفته تعنيفًا، والعنيف من لا رفق له بركوب الخيل، والشديد من القول[2].

الثاني: تعريف العنف في الاصطلاح:

يظهر من تعريف العنف في اللغة أن العنف هو الشدة ضد الرفق [3] ومنهج الإسلام يقوم على الرفق واللين، لا على العنف والشدة والغلظة.

والعنف هو مصطلح منافٍ للرفق، ويقصد به : القيام بأمرٍ مدمرٍ، أو مؤذٍ من قبل فردٍ أو مجموعةٍ من الأفراد ضدّ الأخرين، وقد يكون إمّا لفظياً، أو فعلياً، وله أثارٌ سلبيةٌ تجاه الفئة الواقع عليها، حيث تتعدّد أساليبه، وقد يؤدّي في بعض الأحيان إلى إنهاء حياة بعض الأشخاص، ويستخدم بأنواعه المختلفة في جميع أنحاء العالم، وضدّ جميع الفئات العمرية من أطفالٍ، ونساءٍ، وشبابٍ، وكبار السن4

---

1 محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414 هـ)، ، ج9 ص257 ، 258.

2 مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005 م)، ج3 ص178

3 مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري **ابن الأثير** ، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت، المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، 1399هـ – 1979م ، مادة عنف.

4 شوهد في http://mawdoo3.com 2017/10/10

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وعرفه بعض علماء النفس على أنه" نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط،ويكون مصحوبا بعلامات التوتر ،ويحتوي عل نية مبيتة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي"[5].

وعرفت منظمة الصحة العالمية العنف: بأنه الاستخدام القصدي أو العمدي للقوة أو السلطة ، أو التهديد بذلك ، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو عدد من ا لأشخاص أو المجتمع بأكمله ، وقد يترتب على ذلك أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو حرمان6.

فمن ناحية علم الإجتماع عرفته د . ليلى عبد الوهاب " بأنه سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة إجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة ،أقتصاديا واجتماعيا وسيايسيا مما يتسبب في إحداث اضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة إجتماعية أو دولة أخرى"[7].

هو استعمال القوة في غير محلها بعيدا عن الرفق وعن الحد الذي شرعه الله أو المتفق عليه في القوانين الوضعية[8].

ويعتبر العنف تعسفا في استعمال القوة، وبهذا المعنى فهو يحيل إلى التصرف ضد القانون أو الإخلال بالاحترام الواجب للشخص، وقد حدد الإغريق العنف باعتباره إفراطا في القوة، فالعنف هو تعسف في القوة وتدنيس للطبيعة وخرق للقوانين المقدسة9.

والعنف عبارة عن سلوك متعمّد يوجّه نحو هدف ما، وهو مقابل للرفق واللين ومرادف للقسوة والشدّة . وكلّ فعل شديد يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضا عليه.

"ويتّخذ العنف أشكالا مختلفة: منها الحرب (بين الدول، الحرب الأهليّة ..)، ومنها الجريمة والأعمال المنحرفة (العاطفيّة والسياسيّة والأخلاقيّة). وقد يكون العنف في شكل مشاحنات أو مشاجرات بين الأفراد، وقد يكون ظاهريًا أو خفيًا (العنف الزوجي، الاغتصاب، سوء معاملة الأطفال..)، وقد ينضاف إلى العنف أحيانا بعد شرعي حين يمارس باسم القانون أو الدولة أو الدين"10.

المطلب الثاني: الإسلام واللاعنف في القرآن والسنة

إنّ الشريعة الغراء قدمت عدّة قوانين مهمّة عملت على نشره في شتّى أنحاء العالم، فمن أشهر هذه القوانين المهمّة التي كان لها دور هام في تقدّم المسلمين ونجاحهم في مختلف الميادين هو قانون اللين واللاّعنف الذي أكّدت عليه الآيات والأحاديث .

---

[5]. **شكور، د. جليل وديع ، العنف والجريمة، ص 32**

[6] http://www.zmzm.org/index_ar.php?op=articles&id=54

[7]. **ليلى عبد الوهاب، العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة، ص 16.**

[8]. **أبو زنيد، محمد سالم، موقف الإسلام من ظاهرة العنف، رسالة ماجستير، ص 14.**

[9]شوهد في 2017/10/11 : http://edorous.com/philosophie-578

[10] جميل صليبا، المعجم الفلسفي. بيروت، دار الكتاب اللبناني– مكتبة المدرسة، ج2، ص 112–113.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ففي القرآن هناك أكثر من آية تدعو إلى اللين والسلم واللاعنف، وكما أشاد القرآن بأهميّة اللاّعنف ومدى تأثيره في نشر السلم في نفوس الأفراد، كذلك رسول الله من خلال أحاديثه يحث المسلمين باستمرار على العفو والسماحة واللين.

وفي هذا المطلب سنتكلم عن اللين والسلم واللاعنف في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف وعلى الشكل الآتي:

أولاً: القرآن واللاعنف

وقد نظم القرآن الكريم منهج الإسلام في الدعوة إلى الله بالحكمة والسلم دون التطرف والعنف بقوله تعالى : **(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)** [النحل: 125].

تعني: الخطاب الذي يقنع العقول بالحجة والبرهان ويستميل العواطف ويؤثر في القلوب رغبا ورهبا وبالحوار مع المخالفين بأحسن الطرق وأرق الأساليب التي تقربهم ولنا عبر كثيرة في أنبياء الله في دعوة قومهم كما جاء ذلك في قصصهم في القرآن الكريم، فكانوا يبدؤون خطابهم ودعوتهم مع قومهم بالسلام والين وعدم العنف والكراهية إشعارا منهم بأنهم آحاد وأفراد منهم مع رقة الأسلوب ولين الجانب[11].

فانظر مثلًا دعوة نوح لقومه في سورة الشعراء وغيرها **(لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)** [الأعراف: 59].

وقال تعالى عن هود عليه السلام: **(وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)** [الأعراف: 65].

وعن صالح: **(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)** [الأعراف: 73].

وعن شعيب: **(وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)** [الأعراف: 85].

وانظر خطاب أبي الأنبياء خليل الرحمن إبراهيم لأبيه في دعوته إلى توحيد الله تعالى فإنه في قمة الرقة والرأفة واللين والرحمة **(إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسمَعُ وَلا يُبصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا * يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا)** [مريم: 42-45].

قال له عليه السلام: **(سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا)**

و كما قال تعالى في صفة المؤمنين: **(وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)** [الفرقان: 63].

[11] ينظر: القرضاوي, يوسف بن عبد الله، **الصحوة الإسلامية من المراهقة إلى الرشد**، القاهرة: دار الشروق، 2088م، ص 277.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وكليم الله م وسى مع الطاغية فرعون الذي ادعى الربوبية والألوهية : **(أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)** [النازعات: 24] ، حيث أمره - سبحانه وتعالى - هو وأخاه هارون بتليين القول لفرعون : **(اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)** [طه: 42-44].

الثاني : اللاعنف في السنة:

إنّ نبي الرحمة الذي بعثه الله رحمة للعالمين، يدعو إلى الرفق وينكر العنف في أحاديثه وسيرته ومنهجه في الحياة كلها، فهو فقال: **"إنما بعثت لأتمم مكارم الخلاق"**[12] .

فالنبي الرحمة يوجه في جملة مختصرة من توجيهاته وأحاديثه في الدعوة إلى الرفق والبعد عن العنف، وأن من حرم الرفق حرم الخير.

1 - ومن الأحاديث في هذا الباب ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ρ قال: **"يا عائشة: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على غيره"**[13] .

2 - وعن عائشة - رضي الله عنها - أيضًا عن النبي ρ قال: **"إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"**[14].

3 - وعن جرير بن عبد الله τ أن النبي ρ قال: **"إن الله Y ليعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق (وهو الجهل والحمق)، وإذا أحب الله عبدا أعطاه الرفق، ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا الخير "**[15] رواه بنحوه مسلم، والطبراني، وأبو داود مختصرًا.

---

[12] أحمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، كتاب مسند ، رقم الحديث **8939** ، **ج17، ص80.**

[13] مسلم، صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب : فضل الرفق ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، رقم الحديث 2593.

[14] أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، (د.ت). سنن أبي داود . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، د.ط.، كتاب الفرائض، باب: المولود يستهل ثم يموت، رقم الحديث 4808.

[15] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري . تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1.، كتاب المغازي ، رقم الحديث: 4156.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4 - وعن أبى الدرداء τ عن النبي ρ قال: **"من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق، فقد حرم حظه من الخير"**[16] .

5 - ومن التربية النبوية الفريدة لأصحابه في معاملة الجاهل وعدم تعنيفه ما جاء في حديث راوية الإسلام أبي ه ريرة τ قال: **"قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي ρ: دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين"**[17] .

وكان النبي ρ يحب التخفيف والتيسير على الناس.

قال الحافظ ابن حجر : " وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف إذا لم يكن ذلك منه عنادا، ولا سيما إن كان يحتاج إلى استئلافه، وفيه رأفة النبّي ρ وحسن خلقه"[18].

6 - وعن أنس بن مالك τ عن النبّي ρ قال: **"يسّروا ولا تعسروا، وبشّروا ولا تنفروا"**[19].

7 - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: **"ما خيّر رسول الله ρ بين أمرين قط إلاّ اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فان كان ثَمَّ كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ρ لنفسه قط إلاّ أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله تعالى"**[20] .

---

[16] الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي . تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 2، كتاب: البر والصلة ، باب : ما جاء في الرفق ، حديث رقم: 2013.

[17] البخاري ، رقم الحديث 220 .

18 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، رقم الحديث **219**.

[19] صحيح البخاري ، رقم الحديث 69 ، مسلم ، رقم الحديث 1734.

[20] البخاري ، رقم الحديث 3560.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المبحث الثاني

أهم عوامل وأسباب العنف.

المطلب الأول: أسباب وعوامل العنف

يمكن تصنيف الأسباب والعوامل والدوافع التي تفشي وراء ظاهرة العنف إلى مجموعتين أساسيتين، حيث تضم المجموعة الاولى الأسباب الداخلية وهي الأسباب الدينية والفكرية والنفسية والعقلية والعمر، فيما تضم المجموعة الثانية الأسباب الخارجية وهي الأسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

المجموعة الأولى: العوامل والأسباب الداخلية، فالمقصود بالعوامل والأسباب الداخلية هي الأسباب والعوامل المتعلقة بذات أفراد المجتمع والتي تعد العامل الداخلي لدى كل فرد ومن أهمّ هذه العوامل والأسباب:

أولاً: العوامل والأسباب الدينية والفكرية

1) من أهم الأسباب والعوامل للعنف هي التفرقة وعدم الاعتصام بحبل الله بين المسلمين والفساد العقدي التي أدت إلى ظهور العنف، وفي العصر الحديث امتلأت الساحة بالفرق والمذاهب، وقد كان انتشار تلك الفرق مؤثراً في إحداث العنف والكراهية، فبعض الأفكار يؤدي إلى عزل الحياة عن الدين، مما دفع بعض المسلمين إلى العنف والكراهية.
2) غياب الوازع الديني لدى الأفراد في المجتمع وممّا لاشكّ فيه أنّ غياب الوازع الديني عامل أساسي من العوامل الرئيسة لإقدام الفرد على ارتكاب العنف، لأنّ غرس المبادئ الإسلامية بشكل سليم ومنضبط في نفس الفرد لها دور كبير في انتهاج السلوك السيء والعنف والكراهية، وذلك بالشعور بأنّ الله يراقبه ويراه ويعلم سرّه، وأنّه سيحاسبه، ويعاقبه على سوء أعماله، وما تتضمّنه الشريعة الإسلامية من مبادئ تحثّ على اللين والسلم والخير وتنهي عن العنف والكراهية والشرّ، إلّا أنّ غياب الوازع الديني لدى الفرد يؤثّر تأثيرًا سلبيًا على سلوكه وتصرفاته، وربّما يدفعه إلى ارتكاب العنف لعدم العلم، أو عدم المبالات بالعقاب.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3) ظهور الفواحش والمنكرات والوقوع في الذنوب والمعاصي وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشيوع الظلم، وإعراض أكثر المسلمين عن دينهم، مما أوقعهم في ضنك العيش وفي حياة الشقاء , مما يؤدي إلى العنف والكراهية والغلو والتطرف[21].

4) ومن العوامل والأسباب العنف والكراهية الاستهزاء بالدين وتشويه صورته ومحاربته، ومحاصرة القائم على دينه في فكره وإغلاق منافذ التعبير عليه، كل ذلك من عوامل وأسباب نشوء العنف والتطرف والكراهية.

5) معاناة العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية حادة من العوامل العنف والكراهية، ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بالإسلام، وبعض يدعو إلى بناء الحياة على أساس دنيوي وغير مرتبط بالأ صول الشرعية ومن وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه، عوائق في طريق التقدم والانطلاق نحو الحضارة، وبعض يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا تفككا في الأسر وفسادا في الأخلاق.

6) سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع وهذا الأمر ا لذي يتعرض له بعض الناس يدعمه وجود من يدعون العلم والفقه في الدين وينصبون أنفسهم أئمة، دون الرجوع إلى العلماء وأهل العلم الشرعي الكفوء، وربما كان ديدنهم الاستعجال، وعدم الجمع بين الأدلة، أوعدم فهم مقاصد الشريعة، أو جهلهم.

7) حرص الاستعمار على مسخ الهوية الإسلا مية في البلدان المستعمرة , مما أدى ذلك إلى فتح باب للعنف والكراهية بين الأفراد في المجتمع.

8) ومن الأسباب والعوامل الرئيسية غياب الوسطية التي تدعو الشريعة الغراء إليها كما قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)[22], وإن غلو بعض المسلمين أدى إلى توجّه بعض من ظن أن الدين هو العنف.

9) الخلل في منهج بعض من يدعي أنفسهم دعاة وعلماء بين المسلمين، فأغلبها تعتمد في مناهجها على الشحن العاطفي، وتحشو أذهانهم بالأفكار والمفاهيم التي تؤدي إلى التصادم مع المخالفين بلا حكمة . وفي الوقت نفسِه تقصِّر في أعظم الواجبات، فتنسى الغايات الكبرى في الدعوة، من غرس العقيدة السليمة, والفقهِ في الدين.

10) ظهور بعض الشباب اتَّخذ منهم رؤساءً جهالاً، فأفتوا بغير علم، وحكموا في الأمور بلا فقه، ولا رجوعٍ إلى أهل العلم والرأي، بل كثيرٌ منهم ينتقص العلماء والمشايخ ولا يعرف لهم قدرهم، فيلمزهم بالتقصير أو المداه نة أو الجهل ونحو ذلك هم حدثاءِ الأسنان وسفهاءِ الأحلام للعلم والدعوة.

11) الجهل بأحكام الدين , وغياب دور العلماء وانشغالهم , فغيابهم أو انشغالهم, مدعاةٌ لتصدير غير الأكفاء الذين يُضلون الناسَ بغير علم, وحينذاك يتعرض المجتمعُ للهلاك ففي الحديث: "من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل"[23].

12) الخلل في المناهج التعليمية وعدم وجود في الثقافة الدينية أو نقصها في معظم البلاد الإسلامية , فقد أُسست السياسة التعليمية في معظم البلاد الإسلامية على أسس غير إسلامية، فما يُدرَّس في مراحل التعليم الأساس وما بعده، لا يؤهل

[21] المصدر السابق، ج2، ص431_432.

[22] سورة البقرة: الآية 143

[23] صحيح البخاري، كتاب العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل، ج 1، ص31، رقم الحديث81.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

شخصاً مثقفاً بالحد الأدنى من الثقافة الإسلامية، وقد أدى ضعف المقررات الدينية إلى الأثر السلبي على سلوك الأفراد واتجاهاتهم[24].

ثانيا: سنّ الأفراد

السنّ لها دور هامّ في إرتكاب العنف من قبل الأفراد في المجتمع، وتلعب دوراً كبيرًا في توجيه سلوك الفرد نحو ارتكاب العنف والتطرف ونشر الكراهية، فيقدم على العنف والتطرف والتشدد، ولهذا تكثر في هذه المرحلة من سنّ الفرد العنف والتشدد ونشر الكراهية وذلك لإشباع غرائزه التطرفية ورغباته العاطفية وحبّ التقليد، لأنّه يريد إثبات شخصيته.

وإذا نظرنا إلى حياة الفرد نرى أنّه يمرّ بمراحل م ختلفة في حياته حتى ينمو من جهات العقلية والنفسية والجسمية، وذلك من خلال المرحلة التي تبدأ بالولادة، فالفرد يعتبر حدثا في هذه المرحلة قلّما يرتكب العنف، لأنّه ضعيف من الناحية العضوية والفكرية، ويعتمد بشكل أساسي على الوالدين.

وتأتي المرحلة الثانية وهي تبدأ بالمراهقة حتى البلوغ، وتتميّز هذه المرحلة بالنمو السريع في التكوين البيولوجية والفيزيولوجية، فتكون هناك فجوة نفسية وفكرية، فعدم الاستقرار العاطفي، وضعف قوة الإرادة، ونشاط الغريزة الجنسية، والرغبات العاطفية تؤثّر بشكل مباشر على نفسية الفرد نحو ارتكاب السلوك السيء والعنف.

ثالثا: العوامل النفسية والعقلية

إنّ الأمراض بشكل مباشر تؤثّر في نفسية الفرد وتدفعه أحيانًا إلى الاقدام على ارتكاب العنف، ومن هذه الأمراض، الأمراض النفسية والعقلية التي لها خطورة كبيرة في توجيه سلوك الفرد ودفعه نحو العنف ونشر التطرف والكراهية.

فبعض الأشخاص في مرحلة بداية عمره تعمل فيه الأمراض النفسية والعقلية، وتؤثّر عليه ليكون على إستعداد لارتكاب العنف والتطرف، لتوافر الظروف الملائمة، وكذلك نتيجة هذه الأمراض التي لها تأثير مباشر على ذات الفرد.

وهناك كثير من هذه الأمراض العقلية منها الضعف العقلي، والذاكرة، والإصابات الدماغية، وإلتهاب المخ، والعصبية وغيرها.

ومن الأمراض النفسية الهستريا، والجنون، والصرع، وانفصام الشخصية، والقلق، والاكتئاب والتي يدفعها ضعف في قوة الإرادة والسيطرة على النفس، وقد تؤدي هذه الأمراض بشكل مباشر على ذات الفرد على ا لاقدام على ارتكاب العنف والكراهية والسلوك السيء عند توافر الظروف الملائمة له.

[24] ينظر: الظاهري، دور التربية في الإرهاب ، ص60.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والمجموعة الثانية: العوامل والأسباب الخارجية فالمقصود بالعوامل والأسباب الخارجية هي الأسباب والعوامل التي تؤثر على سلوك أفراد المجتمع، ومن أهمّ هذه العوامل والأسباب:

أولاً: العوامل والأسباب الاجتماعية

1. **حالات الطلاق والخلافات الزوجية**

التفكك الأسري ظاهرة اجتماعية معقدة وكبيرة، وهي من أهمّ العوامل التي تؤدي إلى العنف، إذ أنّ وجود الأفراد بين حضن الوالدين لـه أهميته البالغة وعاطفيته العميقة في نفوسهم، وأنّ غياب أحد الأبوين يؤثّر بشكل سلبي عميق بالغ على نفسية الولد، ويعني فقدان حضن العطف والحنان والرحمة، وكذلك فقدان الرعاية النفسية والإجتماعية للولد الذي هو بحاجة ماسّة إليها، وهذا يسبّب الشعور بالنقص والحسّ بعدم العطف والحنان، وأنّه غريب في مجتمع أغلب أسره متماسكة حيث يعيش معظم ا لأولاد في بيت مع حنان وعاطفية عوائلهم.

وكذلك الخلافات الزوجية من أهمّ العوامل الدافعة بشكل رهيب إلى إرتكاب العنف، لأنّ الخلافات والمشاجرة الدائمة الموجودة بين الزوجين في البيت ينعكس سلبيًا عليهم وقد ترسم في ذهنهم صورة قبيحة مشوهة عن حياة الأسرة وعن دور كل من الوالدين، وهذا سيؤدّي إلى خسران كل من الوالدين المميزات العاطفية والحنان التي كان يتمتع بها كل واحد من المجتمع وزملائه . ويساعد على أن ينشأ روح العنف والكراهية فقد روي ان الاقرع بن حابس أبصره الرسول صلى الله عليه وس لم قبل الحسن فقال له : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا. فقال النبي ρ: "من لا يرحم لا يرحم"[25].

2. **الصحبة ورفاق السوء**

لا شكّ أنّ الصحبة ورفاق السوء من الأسباب والعوامل المهمة التي تؤدّي إلى دفع الأفراد نحو العنف، فعندما يختلط الفرد برفاق السوء فسرعان ما يتعلّم منهم أنواع السلوكات السيئة وأنواع الكراهية والعادات وأقبح الأخلاق والتفنن في إرتكاب العنف وتقنياته وتقليدهم، ولا سيّما إن كان غير ذكي وسريع الإقناع، ويصبح العنف والتطرف هواهم وطبعًا من طباعهم، وعادة من عاداتهم.

[25] صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ج 3، ص137ح5997..

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والصحبة السيئة وعدم مصاحبة صالحة يؤد ي إلى أن ينشأ جيل متأثر بمن صاحبهم من السيئين , وفي الحديث: "الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"[26].

3. أوقات الفراغ

من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب العنف من قبل الأفراد في المجتمع سوء استعمال أوقات الفراغ وعدم الاستفادة منه الذي له دور مهمّ في حياة الأفراد، وأنّ الفرد في بداية عمره، ونشأته بسبب تمتعه بطاقات كثيرة يحتاج إلى ممارسة الألعاب والنشاطات والتسلية والتمتع بالمناظر الطبيعية، فعدم الإستفادة والتنظيم من الأوقات والتوجيه السليم يدفعه غالبًا إلى التفكّر بارتكاب أعمال العنف وأفعال الكراهية والتطرفية غير مقبولة وجنائية، لأنّ العيش في نحو هذا الجوّ، ودون اهتمام من الوالدين في مراعاة إستعمال وقت فراغه، وكثير من الأحيان سوّلت لـه نفسه القيام بارتكاب العنف والضرب، ومحاولة أفعال وسلوك غير مقبولة وجنائية، أو غير ذلك من الجنايات التي يمكن أن تحدثها أوقات الفراغ.

4. وجود فاصلة كبيرة وعدم روح التعلق بالمجتمع الإسلامي

وهذه الروح ضرورية للفرد للعيش في الحياة الاجتماعية السليمة والسلمية ولدوامها، وفقدان الانتماء إلى المجتمع الإسلامي والتعلق به , لهذا فقد اهتم دين الإسلامي الحنيف التعلق بالمجتمع اهتماماً بالغاً , وبيَّن علاقة الفرد به حتى شبَّه المجتمع بالجسم الواحد، ودعا إلى التعلق بالجماعة, ففي الحديث: "عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة"[27].

ثانياً: الأسباب السياسية

1. من العوامل والأسباب التي تؤدي أفراد المجتمع إلى العنف والكراهية وجود ظلم فاضح واحتلال المجتمع الاسلامي بالغزو الفكري من القتل والهتك ومصادرة ثرواتهم , كما يحصل في بعض البلدان، حيث تداعى الأعداء على المسلمين من كل حدب وصوب، مما أدى إلى تذمر وشعور الأفراد ومثقفيهم وأهل الغيرة با لضيم والإذلال والإحباط , فنتج عن ذلك ردود أفعال مبنية على العنف الغلو والتطرف.

[26] سنن أبي داود،كتاب الأدب–باب من يؤمر أن يجالس، ج4، ص2062، رقم الحديث 4833.
[27] سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ج4، ص213، رقم الحديث 2165.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2. عوامل العنف هي الاحتلال الفاضح من قبل العولمةُ التي تجتاح العالمَ بمزيد من الأزمات الاقتصادية للدول والمجتمعات المطحونة، مما يزيد الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، ومن ثمَّ يولد العنف في الفكر وارتكاب التظرف ونشر الكراهية[28].
3. عدم قدرة المنظمة على إيجاد تنظيم عادل ودائم لعدد من المشكلات الدولية . مثل اغتصاب الأراضي والنهب والاضطهاد وهي حالة كثير من الشعوب[29].

ثالثاً: العوامل والأسباب الاقتصادية

1. الغنى الفاحش

الغنى في كثير من الأحيان يسبّب في دفع الأفراد على ارتكاب العنف، وغالبًا الغنى الفاحش سيؤدي إلى ارتكاب العنف باشكال مختلفة ونشر الكراهية والتشدد، وذلك بسبب عدم المبالات من قبل الآباء، وفي ظلّ غياب الرقابة عليه وإشباع الميول والرغبات الشخصية سواء بطريقة شخصية أو غيرها، ووجو د أماكن تناول المسكرات وسهولة إيجاد أماكن اللهو والفحش وغير شرعية، وعدم التربية السليمة والرعاية الكاملة التي يحتاجها الفرد من قبل الوالدين، لأنّه عند عدمها يجد نفسه متشردًا، وسبب الغرور واهمال الوالدان وتوفير الفلوس والسيارة وأسباب الجرائم وغياب الرقابة عليه سبب في ارتكاب العنف والجرائم.

2. الفقر

ممّا لا شكّ فيه أنّ الفقر من العوامل الأساسية والمهمّة من خلال الوضع النفسي السيء الذي يدفع الفرد إلى ارتكاب العنف والجرائم، وبذلك يتولّد عنده الحصول على حاجاته بطرائق متعددة وغير مشروعة.

والفقر سبب رئيسي لغياب وعدم القدرة على تقديم الرعاية الكاملة والتربية السليمة للفرد من قبل أسرته الفقيرة، وغالبًا يكون سببًا للخلافات الزوجية والتفكّك الأسري، لأنّ الفقر دائمًا يرافق الشعور بعدم الإستقرار واليأس والوسواس والقلق الدائم والخوف المستمر من العيش، وكما أنّ الفقر له تأثي ر كثير لضعف التكوين الجسمي والخلقي والنفسي، وذلك سبب لدفع الفرد نفسه لتأمين الحياة ومتطلبات وحاجات العيش بأي طريقة كانت مشروعة أو غير مشروعة، ودون التفكّر بمآلات الأعمال ومستقبل الفرد .

[28] الظاهري، دور التربية الإسلامية في الإرهاب ص 59–60.
[29] المصدر السابق ، ص 58.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3. الدعم المالي

من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى العنف ونشر الكراهية الدعم المالي من قبل الحاقدين أو من يردي نشر التطرف والكراهية ورد السلم واللين بين الأفراد في المجتمع وهو مما يسهل عمليات توفير وسائل العنف والتطرف والكراهية، والاستفادة منه من زاوية الدعم المادي في إشاعة الخوف والهلع بين الناس، ولا شك أن المال قوة ووسيلة مهم ة للتمويل والتجهيز والدعم لمثل تلك الأعمال أو تشجيع بعض الأفراد على دعم أو تسهيل المهام المتعلقة بأعمال عنف أو عدوان أو إرهاب.

4. انتشار البطالة

ومعنى البطالة أنّ الانسان قادر على العمل، ولكن لا يوجد العمل، فالبطالة من الأسباب التي يدفع الفرد إلى ارتكاب الجنايات والعنف في المجتمع، وكما أن البطالة لها آثار نفسية خطيرة منها حالات الاكتئاب والشعور بالإحباط والقلق وعدم الإستقرار النفسي، لأنّ غالبًا تتكون الأسرة من أفراد، ولم يوجد مال، ولم تتوفّر طرائق الكسب لتأمين الحياة ومتطلبات العيش لسدّ حاجاتهم الضرورية ومطالبهم الحياتية، فإن الفرد سيتعرض للتشرد، وربما يفكّر الوالدان أن يحصلوا على المال ويجمعوه من وسائل عن طرق متعددة بأي طريقة كانت مشروعة أو غير مشروعة، ودون التفكّر بمآلات الأعمال ومستقبل الأفراد، كالسرقة والرشوة ويحلّ بهذا المجتمع الفوضى والدمار والانهيار.

والبطالة تؤثّر بشكل مباشر على مستوى الاقتصاد سلبيًا من إهدار طاقة العمّال ونقص دائم في دخل الأفراد وهذا يسبّب إلى دفع الفرد نحو القدوم على ارتكاب العنف وذلك من زاوية ارتكاب الجرائم كالسرقة.

5. انعدام تعاون دولي

ومما تؤدي إلى العنف عدم القدرة على إقامة تعاون دولي جدي من قبل الأمم المتحدة، وحسم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للدول، ويكون ذلك عن طريق النمو، والتقليل من الهُوة السحيقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وتحقيق مستوى حياةٍ أفضل للغالبية العظمى من الشعوب بكرامة وشرف.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

رابعا: الأسباب التربوية

على الرغم من أن العوامل التربوية ليست من الأسباب المباشرة للعنف، إلا أن النقص والسلبيات في الأنظمة والمناهج الدراسية تؤدي إلى ظهور مشكلة العنف والتطرف والكراهية في بعض المجتمعات الإسلامية.

1 - نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجا معة فما يدرس في مراحل التعليم، لا يؤهل شخصا مثقفا بثقافة مناسبة من الناحية الإسلامية، ليدرس ما هو من الدين بالضرورة، وهو الحد الأدنى للثقافة الإسلامية، وقد أدى ضعف المناهج التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة وعدم توعيتهم في أمور دينهم بما يواجههم من تحديات في هذا العصر إلى نقص الوعي الديني بوجه عام مما يكون له الأثر السلبي على سلوك الأفراد.

2 - عدم الاهتمام الكامل بمحاسن الدين والأخلاق الإسلامية التي يحث عليها الشريعة للأفراد في المجتمع الإنساني ومما يحث عليه الدين الإسلامي من عدم العنف والكراهية والدعوة إ لى الرفق واللين والتسامح والسلام والتعاون والبعد عن الظلم والعنف والتطرف والاعتداء، وغير ذلك مما يدعم الأمن والحب والعدالة بالمجتمعات، فالإسلام هو دين السلام والعدل والحرية. ولا بد من إظهار هذه المحاسن والأخلاقيات منذ بداية التعليم في الصفوف الأولى مع التر كيز عليها في الصفوف الثانوية وبداية الجامعي.

3 - وسائل الإعلام: إنّ وسائل الإعلام لها دورٌ كبيرٌ في التلعّب بشخصية الإنسان والفرد في سلوكه وأفعاله وتصرفاته اليومية، فوسائل الإعلام تلعب دورًا عظيمًا في تهذيب وتربية وتعليم نفسية الأفراد وغرس القيم الأخلاقي ة العميقة، وذلك من خلال بثّ البرامج التعليمية والتربوية والأخلاقية والدينية التي تنهض برفع مستوى الثقافة والفكر السليم والأخلاق الرفيعة، وبعكس ذلك فإنّ الخلل في توجيه غير منضبط وملائم يسبّب كارثة وأنّ آثارها ستظهر في دفع الفرد إلى ارتكاب سلوك وتصرفات غير مقبولة وجنائية.

وتلعب وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب والتطرف فهي بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار وأساليب للإخبار عن الأحداث أو تركيبها وعن الأشخاص وسيط مشارك لدى عديد من الدول ومن وسائل الإعلام التلفاز أو القنوات الفضائية التي في أغلبها تنتهج منهج التطرف فإما الاستهتار بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية، أو زرع الفتن وإثارتها من خلال بعض البرامج

فوسائل الإعلام بأنواعها من التلفزيون والقنوات الفضائية والفيديو والإنترنيت والموبايل و السينما تلعب دوراً هامًا في توجيه الفرد نحو الإقدام على العنف والتطرف وارتكاب الجنايات من خلال تفكيره لوقائع ما يرى في وسائل الإعلام من خلال نوعية البرامج الترفيهية والأفلام التجارية والإباحية والبوليسية وأفلام العنف والرعب.

وتعد شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) اليوم من الوسائط القوي ة الأثر في خدمة عمليات العنف والإرهاب الدولية، فهذه الشبكات تنشر الأفكار والمعلومات والتصريحات والأحكام بين الأطراف المشتركين فيها على امتداد العالم كله.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فعند المشاهدة الكثيرة لوقائع الجنايات في الأفلام وذكرها وإعادتها ووصفها بأنّها أمرٌ طبيعيّ، وتصوير سهو لة ارتكابها، وتعليم براعة الإفلات من العقاب وخرق القانون، الذي يتأثر في نفس الفرد ، ويجعل عاملًا قويًا فيه للقيام بالجنايات.

فإنّ وسائل الإعلام بهذا الشكل يؤثّر في الفرد ويعمل فيه ليجعله مستعدًا لارتكاب الجنايات والعنف، لأنّ الفرد عادة لديهم حبّ شديد لتقليد شخصية البطل والأفكار التي يأخذ منه في تصرفاته ويؤثّر في عواطفه ومخيلته بما فيها من الخوف والرعب والاضطراب.

المطلب الثاني: الرد على اتهامات ربط العنف بالإسلام ونشره بالسيف، والتدابير الوقائية للعنف

أولا: الرد على اتهامات ربط العنف بالإسلام.

1 - الإسلام ساوى بين البشر، فالناس كلهم من نفس واحدة، وتعد المساواة بين الناس على اختلاف الأجناس والألوان واللغات مبدأ أصيلاً في الشرع الإسلامي، وإن التسوية بين البشر في المفهوم الإسلامي تعني التسوية بينهم في حقوق الكيان الإنساني الذي يتساوى فيه كل الناس، و أنه دين سلا م وعدل ومساواة ومحبة وأخوة، ويحارب العنف والتطرف والإرهاب بشتى صورها وأشكالها ومهما كانت أسبابها ودوافعها قال تعالى" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا "سورة النساء:1.

وقال النبي صلى الله علي وسلم "يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، أَبَلَّغْتُ ؟) قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " [30]، وقال: "النَّاسُ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ، لا فضل لعربي على عجمي، إنما الفضل بالتقوى "[31].

2 - دعا الإسلام إلى الوسطية والاعتدال وعدم التطرف والعنف، تتزايد في هذه المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها العالم الإسلامي، الأسباب والدواعي التي تدفع إلى معالجة القضايا والموضوعات ذات الصلة بمبادئ الإسلام وقيمه المثلى في الاعتدال والوسطية والسماحة والدعوة إلى الحوار والتعايش بين الأمم والشعوب، من أجل بناء علاقات دولية سليمة، والعمل على استتباب الأمن والسلام واستقرار المجتمعات الإنسانية، وصياغة مستقبل مزدهر للبشرية بمشيئة اللّه تعالى، تسود فيه قيم الحق والعدل والمساواة والإخاء الإنساني، ومن المعلوم أن القرآن الكريم وصف الأمة الإسلامية بالوسطية في قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ" (سورة البقرة: 143).

---

[30] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة: دار الحديث، ط1، 1416 هـ / 1995 م) ج21، ص170، رقم الحديث 22978.

[31] محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ، سبل السلام، (1182هـ)، الناشر: دار الحديث، د.ط، د.ت، ج3، ص129.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وتأتي أهمية موضوع وسطية الإسلام وسماحته في زمن يتعرض فيه الإسلام إلى هجمة منظمة وشرسة من قبل أعداء الإسلام، والإسلام بعيداً عن كل أشكال التشدّد والتطرف، وفي دائرة القيم الإسلامية المثلى ومبادئه السامية التي تدعو إلى البناء الحضاري، وإلى الإخاء الإنساني، وإلى التقدم العلمي في جميع المجالات، فيجب أن نكون امة وسطا بيننا وبين الآخرين، سوء في العقيدة أو الشريعة أو في الدعوة أو في التعامل مع غير المسلمين، فيجب أن نكون امة وسطا كما قال الله عز وجل.

3 - الإسلام لم يبدأ بقتال أحد إلا أن يعتدى عليه، وإن حقيقة الإسلام وطبيعة أحكامه ومقاصد شرائعه هي دين سلام للبشرية كلها، عربها وعجمها بكل مللها ونحلها، والباعث على الحرب والقتال في الإسلام هو دفع الاعتداء لا البدء به قال تعالى" وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" سورة البقرة: 190.

4 - الإسلام دعا إلى السلم ونبذ الحرب، وقد حرم الإسلام كل ما يمت للإرهاب والعنف بصلة، ويجعل جريمة الاعتداء على النفس البريئة تالية لجريمة الإشراك بالله " وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" سورة الأنفال: 61.

5 - الإسلام أمر بمقابلة الإساءة الإحسان، ولقد حث الإسلام أتباعه على القيم النبيلة التي من شأنها أن تحافظ على بقاء الأخوّة، ومن ذلك ما تدعو إليه هذه الآية الكريمة " ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ" سورة المؤمنون: 96. "أي: إذا أساء إليك أعداؤك، بالقول والفعل، فلا تقابلهم بالإساءة، مع أنه يجوز معاقبة المسيء بمثل إساءته، ولكن ادفع إساءتهم إليك بالإحسان منك إليهم "[32]، وهذا هو منج الإسلام الذي دعا إليه وحث عل البعد عن العنف والتطرف والكراهية.

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية " أي: من أساء إليك فادفعه عنك بالإحسان إليه، كما قال عمر رضي الله عنه : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه"[33]

وقال ابن عباس: "أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان، وخضع لهم عدوُّهم، كأنه وليّ حميم" [34]

6 - الإسلام اهتم بحياة الأفراد وجعل قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعا وكذلك أحيائها " مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا" سورة المائدة: 32، اهتم الإسلام بالنفس البشرية وعمل على صيانتها بكل الوسائل بل جعل حماية النفس أو

[32] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000 م، ص 558.

[33] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (774هـ)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت : دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ،ج7، ص181.

[34] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري / جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422 هـ - 2001 م، ج21، ص471.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ما يعبر عنه بحفظ النفس على رأس مقاصد الشريعة الإسلامية فالنفس الإ نسانية في الإسلام لها حرمة عظيمة يجب أن تصان من الاعتداء أو الإيذاء والعنف والإسلام جعل الاعتداء على نفس واحدة كالاعتداء على الناس جميعا.

7 - الإسلام وضع عقوبات قاسية على من يشيع الخوف والرعب والإرهاب والعنف بين الناس ويروع الآمنين " إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِ مْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ " سورة المائدة :" سورة المائدة :3.

اعتنى الإسلام عناية كبيرة بنشر الأمن والأمان في المجتمع الإنساني كلِّه، واعتنى كذلك بمحاربة كلِّ أشكال العنف والإرهاب؛ لأنها تتنافى مع المعاني السامية والأخلاقيَّات الرفيعة التي حثَّ عليها الإسلام في التعامل بين البشر جميعًا مسلمين وغير مسلمين "فالإسلام دين يكره الغلو في كل شئ وينهي عنه بل ويدعو للحوار والنقاش في طريق العرض ويعتمد على ذلك بأسلوب يتناسب مع مقتضيات العصر بأسلوب عصري.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم " كما روى ذلك عبد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ ، فَفَزِعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا)"[35]، ثم إن هذا الحديث ثبت في الشريعة من تحريم ترويع المسلم وتخويفه ولو كان على وجه المزاح واللعب، إذا العنف بطريق أولى.

8 - الإسلام حمى الناس من الظلم والإر هاب والعنف، والإسلام دينا سماويا إلهيا ينبذ العنف والإرهاب ويأمر بالرفق والرحمة والعدل والإحسان قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) سورة الأنبياء: 107، وقال: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) سورة النحل: 90، هذا هو منهج الإسلام في حقيقته ينبذ العنف والإرهاب وكل أشكال القسوة والظلم والعدوان ويحث على الرفق والتسامح ويأمربالعدل والإحسان.

9 - دعى إلى حماية ا لمجتمع من كل ما يشتت صفه والقيام بواجب التوجيه نحو الخير ونبذ كل ما هي سيء كما قال تعالى: " وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " سورة آل عمران: 104، وجعل الخيرية في مثل هذا العمل " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" سورة آل عمران: 110،

10 - الإسلام دعا أهل الأديان الأخرى إلى التوحّد تحت مبدأ واحد هو الإيمان بالله و عدم عبادة غيره وعدم السير وراء الظلمة كما قال تعالى : " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْ رِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ " سورة آل عمران : 64، والله سبحانه وتعالى قد حفظ للناس أديانهم وأبدانهم وأرواحهم وأعراضهم وعقولهم وأموالهم بما شرعه من الحدود، والعقوبات التي تحقق الأمن والاستقرار وبعيد عن العنف والتطرف، حيث ق ال سبحانه وتعالى : " إنما جزاء الذين يحاربون الله

[35] أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إس حاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، (د.ت). سنن أبي داود . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، د.ط، رقم الحديث 5004.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم عذاب عظيم"، سورة المائدة، 33.

11 - الإسلام لم يكره أحدا على الدخول في الإسلام بالعنف وا لإكراه، فقد كرم الله البشرية بالإسلام الذي أنقذها من الضلالة إلى الهدى، ومن التنازع والتباغض إلى المحبة والتسامح، وجعل بينهما مودة ورحمة، كما جعل دستورها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دون غلظة أو إكراه قال تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ" سورة البقرة: 256.

12 - الإسلام دعا إلى نشر الأمن والسلام وأخذ الناس على ظهر منهم قال تعالى : "وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا "سورة النساء: 94.

13 - الإسلام أقر الخلاف بين الناس ولم ينكره بل ترك لكل واحد أن يعتقد ما يشاء كما قال تعالى : " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ" سورة هود: 118-119.

14 - الدعوة إلى السلام والصلح بين الناس " وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ " سورة يونس: 25، إن الإسلام جاء بإصلاح ذات البين، وأوصَدَ الطرقَ المؤدية إلى فسادها، وأمر المسلمين بالإصلاح بين المتخاصمين، كما حث المتخاصمين على قبول أيِّ مبادرة للصلح وفض النزاع والشقاق، وإنهاء القطيعة، وأمر الله تعالى بالإصلاح بين الناس فقال :" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" الحجرات: 10.

ثانيا: الرد على اتهام الإسلام بالإرهاب والعنف ونشره بالسيف

اتهموا المسلمين بالإرهاب والعنف والتطرف، ولكن أن نسبة الجرائم الإرهابية والعنف التي يرتكبها غير المسلمين أكبر بكثير مما يرتكبه المسلمون، والإحصائيات المثبتة بالقرائن والأدلة تؤكد ذلك، فعلى سبيل المثال صدرت إحصائية عن مجلس المواطن للأمن والعدالة الجنائية بمكسيكو سيتي لخمسين مدينة خلال عام 2013م فبلغت الجرائم الإرهابية آلافاً، و أدت إلى مقتل 40206 أشخاص في هذه المدن الخمسين، وأنه لم يقتل بأيدي المسلمين إلاّ عدد محدود أقل من أصابع اليدين.

ونشرت صحيفة «ديللي بيست» أن 98% من جرائم الإرهاب في أمريكا، و94% في غيرها من الدول منفذوها ليسوا مسلمين.

وفي أمريكا ذكرت دراسة لمكتب التحقيقات الفدرالي FBI أن 94% من الجرائم الإرهابية التي ارتكبت في أمريكا من عام 1980 إلى عام 2005م كانت على أيدي غير المسلمين، وفي دراسة لجامعة ولاية كارولينا الشمالية في عام 2014م أنه من بعد هجمات 11 سبتمبر2001م إلى الآن لم يؤدِّ الإرهاب المرتبط بالمسلمين إلاّ لمقتل 37 من الأمريكيين من بين الآلاف الذي قتلوا بأيدي الآخرين.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن جانب آخر، فإن العمليات الإرهابية في القرن الماضي لم تكن لها علاقة بالإسلام، بل كانت تقوم بها المنظمات اليسارية، والعنصرية، وعصابات المافيا[36].

ويدعي بعض المتوهمين أن القرآن الكريم يدعو المسلمين إلى الإرهاب والعنف، ويحث على قتالهم، ويقولون :إن كل الآيات التي تدعو إلى التسامح في القرآن الكريم منسوخة بآية السيف، وهي قوله تعالى: "فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم" (سورة التوبة:5)، ومنسوخة بالعديد من الآيات الأخرى، مثل قوله تعالى :"وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة" (سورة الأنفال: 39)، وقوله تعالى: "واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من

حيث أخرجوكم" (سورة البقرة:191) ، وقوله تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل" (سورة الأنفال: 60) مدعين أن الإرهابوالعنف والتطرق والقتال من صنع الإسلام بأمر من الله.

وجوه إبطال الشبهة:

أولا: الآيات التي تدعو إلى التسامح مع غير المسلمين كثيرة جدا، وهي غير منسوخة، كما يدعي هؤلاء المتوهمون:

لقد اشتمل القرآن الكريم على العديد من الآيات التي تدعو إلى التسامح مع غير المسلمين؛ لأن الإسلام دين التسامح والرحمة، والمعاملة الحسنة مع غير أهله، ولم لا وهو دين العالم كله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، انظر إلى قوله تعالى: "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" (سورة البقرة: 256) ، فالقرآن الكريم يؤكد حرية العباد في اختيار دينهم الذي يؤمنون به، ولكن في مقابل ذلك يكون العبد مسئولا عن اختياره هذا، ويحاسب عليه يوم القيامة، فإن كان خيرا فلنفسه، وإن كان شرا فعليها، واقتصر دور الرسول صلى الله عليه وسلم على الترغيب والترهيب، والإنذار والبلاغ، ولم يؤمر بإكراه الناس على الدخول في الإسلام، وهذا المعنى واضح في العديد من الآيات الكريمة، ومنها قوله تعالى: "وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (سورة الكهف: 29)، وقوله تعالى" فذكر إنما أنت مذكر (21) لست عليهم بمصيطر " (سورة الغاشية: 21-22)، وقوله تعالى: "فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا" (سورة الشورى: 48)، والآيات التي تتضمن حرية الاعتقاد في القرآن أكثر من أن تحصى، فأين هذا الإرهاب والعنف والتطرف التي نزل في القرآن ليجبر الناس على الدخول في الإسلام دون رغبة منهم؟ هذا ادعاء باطل ولا صحة له.

ثانيا .آية السيف التي ذكرها هؤلاء جاءت بعد ظلم المشركين للمسلمين، وليس فيها دعوة إلى استمرار القتال مع غير المسلمين:

لم ينظر أصحاب هذا الادعاء إلى الظروف المحيطة التي نزلت فيها آية السيف التي يعتمد عليها هؤلاء، فالله تعالى يقول: "فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد" (سورة التوبة : 5) ، والحقيقة أن هذه الآية جاءت بعد ظلم الكفار للمسلمين، وإخراجهم من ديارهم، وأخذ أموالهم وصب العذاب عليهم، في هذا الوقت لم يأذن الله للمسلمين بصد هذا العدوان الذي كان من قبل الكفار والمشركين، وعندما استفحل الظلم أذن الله تعالى للمسلمين

[36] مجلة مجتمع على الموقع: https://mugtama.com/ntellectual/

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بالقتال: "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير (39) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز "(الحج: 39-40) ، ونصر الله المسلمين بجنود لم يروها؛ لأنهم أصحاب رسالة سماوية، ودين رباني من عند الله تعالى، فأين الدعوة إلى قتل الناس بغير وجه حق، كما يدعي هؤلاء؟!

ويذكر الشيخ محمد الغزالي أن ابن تيمية ألف رسالة صغيرة عن القتال في الإسلام، وتساءل :هل قتال الكفار بسبب كفرهم أم لعدوانهم على المسلمين؟ !وذكر رأيين لعلماء المسلمين[37]:

1. **يرى أنه بسبب كفرهم.**
2. يرى أنه بسبب عدوانهم على المسلمين، ورجح ابن تيمية الرأي الثاني، وذكر أنه قول جمهور علماء المسلمين، وهذا الرأي تدل عليه نصوص القرآن والسنة ومعاملة المسلمين لغيرهم، فقال تعالى: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (190) واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (191) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (192) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين (193) الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه

بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين194) " (سورة البقرة).

فقوله تعالى: "الذين يقاتلونكم" تعليق للحكم بأنهم يقاتلوننا، فهذا دليل على علة الأمر بالقتال، وقال" ولا تعتدوا" فالقتال مقتصر على صد الظلم فقط، ولا يتعداه إلى العدوان والبغي.

ويتابع الشيخ محمد الغزالي حديثه عن الادعاء القائل إن آية السيف نسخت كل الآيات التي تدعو إلى حسن معاملة غير المسلمين قائلا " :وقد ادعت طائفة أن الآية منسوخة، قال ابن تيمية وهذا رأي ضعيف ودعوى النسخ تحتاج إلى دليل وليس في القرآن ما يناقض الآيات التي ذكرناها، بل فيه ما يوافقها فمن أين يجيء النسخ[38]؟

3. فرق القرآن الكريم بين المعتدين من أهل الكتاب وغير المعتدين منهم، فلكل معاملة خاصة:

لقد فرق القرآن الكريم بين نوعين من غير المسلمين:

1. من بينهم وبين المسلمين عهد ويحافظون على هذا العهد.

[37] مائة سؤال عن الإسلام، محمد الغزالي، نهضة مصر، القاهرة، ط3، 2004م، ص 77 وما بعدها.

[38] ينظر: مقالة بعنوان ادعاء أن القرآن الكريم يدعو إلى إرهاب غير المسلمين على الموقع بيان الإسلام للرد على الشبهات ، http://bayanelislam.net/Suspicion.aspx

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2. الذين لا يحافظون على عهودهم مع المسلمين، أو الذين لا عهود لهم مع المسلمين، فلكل فريق منهم معاملة خاصة، فالذين على عهدهم مع المسلمين لا يجوز للمسلمين محاربتهم ما داموا على عهدهم معهم، بل يحرم على المسلمين محاربتهم بدون وجه حق، أما الذين ينقضون عهودهم مع المسلمين، أو ليس لهم عهد مع المسلمين، فإن اعتدوا على المسلمين فيجب على المسلمين رد هذا العدوان بكل قوة، قال تعالى: "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين (8) إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم

الظالمون" (سورة الممتحنة: 9) ، فالذين لم يقاتلوا المسلمين لهم حق الأمان على المسلمين، وعدم التعرض لهم ما داموا على عهدهم، أما الذين يعادون المسلمين فليس لهم أية حقوق، بل تجب محاربتهم إن اعتدوا ولكن هذه الحرب لمجرد صد العدوان فقط، وهذا ما تدل عليه العديد من الآيات التي جاءت في القرآن الكريم ويصعب حصرها.[39]

أن العنف ليس من الإسلام وتشهد المقالة المنشورة في العدد الأخير من دورية فورين بوليسي الأمريكية ذائعة الصيت، وتحاول أن تتصور العالم بدون إسلام، كاتب المقالة هو جراهام فولر النائب السابق لرئيس مجلس المخابرات القومي التابع لوكالة المخابرات الأمريكية المسئول عن التنبؤات الإستراتيجية بعيدة المدى، يقول: "ماذا لو لم يوجد الإسلام نهائيا؟

.....ولكن ماذا عن الإرهاب والعنف؛ المسألة الأكثر إلحاح ا التي يربطها الغرب الآن مباشرة بالإسلام؟ تتسم الذاكرة الغربية في تركيزها على الإرهاب والعنف والتطرف باسم الإسلام، فالمليشيات اليهودية استخدمت الإرهاب ضد البريطانيين في فلسطين . كما اخترع نمور التاميل الهندوس البدلة الانتحارية لمدة تزيد على عقد من الزمان، و هو الأمر الذي قاد العالم فيما بعد إلى العمليات الانتحارية، بما في ذلك اغتيال رئيس الوزراء راجيف غاندي . كما قام الإرهابيون اليونانيون بعمليات اغتيال ضد المسئولين الأمريكيين في أثينا . والإرهابيون السيخ المنظمون قتلوا انديرا غاندي . حيث نشروا الفوضى عبر ربوع ا لهند، وأسسوا قاعدة لهم عبر البحار في كندا، وأسقطوا طائرة تابعة للخطوط الهندية فوق المحيط الأطلنطي . كما كان الجميع يخاف الإرهابيين المقدونيين بشكل كبير عبر منطقة البلقان في أعقاب الحرب العالمية الأولى . ولقد قام العديد من الفوضويين الأوروبيين والأمريكيين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بالعديد من الاغتيالات الكبرى الأمر الذي أدى إلى انتشار الرعب على نطاق واسع . واستخدم الجيش الجمهوري الأيرلندي الإرهاب المؤثر بشكل وحشي ضد البريطانيين لعقود عديدة، وهو ما فعلته العصابات الشيوعية والإرهابيون في فيتنام ضد الأمريكيين، والملايو الشيوعيون ضد الجنود البريطانيون في خمسينيات القرن الماضي، والإرهابيون الماو ماو الكينيون ضد الضباط الإنجليز في كينيا . ولا تقف القائمة عند ما بيناه فقط فهي تشتمل على العديد والعديد من أشكال الإرهاب في الكثير من مناطق العالم . وكل ه ذه الأمثلة لا تعني أن المسلمين هم المعنيون فقط باقتراف الإرهاب والعنف والتطرف.

ويجب أن نتذكر أيضاً أن كل أشكال الرعب الرئيسة في القرن العشرين قد أتت تقريبا بشكل حصري من الأنظمة العلمانية المتشددة : ليوبولد الثاني ملك بلجيكا في الكونغو، هتلر، موسوليني، لينين وستالين، ماو، وبول بوت . كما كان الأوروبيون هم من جروا العالم

[39] ينظر : المصدر السابق

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نحو حربين عالميتين مدمرتين على المستوى الكوني . ولم يوجد في التاريخ الإسلامي ما يشابه هاتين الحربين العالميتين بتأثيراتهما الكونية الكارثية .

وربما يتمنى البعض اليوم عالما بدون إسلام آملا أن هذه المشكلات الحالية لم تكن موجودة على مسرح الوجود. لكن، وفي الحقيقة، فإن الصراعات والمنافسات والأزمات المرتبطة بالعالم بدون إسلام لن تكون مختلفة بشكل كبير عن واقع المشكلات الذي نعهده اليوم"40.

ثالثا: التدابير الوقائية لظاهرة العنف

للوقاية من ظاهرة العنف تتطلب التركيز على الأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف للتصدي عنها، وينبغي اتخاذ جملة من التدابير الوقائية التي تهدف إلى استئصال هذه الظاهرة من الأفراد في المجتمع ومن هذه التدابير:

الفرع الأول: الاهتمام بالتعليم

في القرآن تحض على العلم وترفع من منزلة العلماء قال تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " (سورة الزمر: 9)، وقوله تعالى: "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (سورة طه: 114).

وقوله عليه الصلاة والسلام:"ومن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"41.

وقال عليه الصلاة والسلام: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"42.

ولما كان التعليم جزءاً من التربية , وهو يتضمن نقل المعلومات التي يحتاجها الفرد في حياته لإصلاح شأنه من المعلم إلى المتعلم , فالتربية أعم من التعليم وهذا يقتضي أن نشير إشارة سريعة وموجزة إلى مسؤولية الأسرة عن تعليم أولادها , لأن كلاً من التربية والتعليم ضروري لتهيئة الولد, لأنه أمانة عند والديه43.

[40] A World Without Islam، By Graham E. Fuller،Foreign Policy January/February 2008

[41] ابن ماجه، سنن ابن ماجه كتاب المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم, رقم الحديث 225.

[42] البخاري، صحيح البخاري: كتاب فرض الخمس: باب قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ رقم الحديث 3166.

[43] ينظر: وهبه الزحيلي، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، ص26.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لأنّ التعليم مقوّم أساسي لبناء شخصية صالحة وناضجة، ولمساعدة الفرد على تهذيبه، وتوسيع معارفه، وبناء الفرد الصالح، ممّا يؤهله بشكل قوي لاتباع سلوك صالح، ويبعد عن السلوك الطالح والعنف والتطرف والكراهية، وكما الاهتمام على سلامة المدرسة، وتقوية نظمها لوقاية الفرد من وقوعه في الجنايات، وذلك من خلال ما يأتي:

1) الاهتمام بإنشاء المدارس، وتأمين كل مستلزمات التعليم من الأدوات المدرسية والمكتبية مجّانًا، بجميع المراحل الدراسية.
2) عدم السماح بترك عملية التعليم وإهمالها وجعل عملية التعليم إلزامية، بل تعاقب على انقطاع الفرد عنها.
3) الاهتما بتوفير كوادر الباحثين الاجتماعيين في أغلب المدارس، لضمان ترشيد الطلاب على الطريقة الصحيحة، وفهم مشكلاتهم، ووضع الحلول المناسبة لهم.
4) الاهتمام بإعداد المناهج الملائمة للنظم التعليم، وإنشاء المؤسسات التعليمية لتطويرها، وانعقاد المؤتمرات سنويًا حتى يصبح أكثر تجاوبًا مع احتياجات الأفراد.
5) إعادة النظر والاصلاح في مناهج التعليمية من قبل الحكومة سنويًا، ليتناسب منهج كلّ مرحلة مع عمر الفرد.

يقول الغزالي: "إن الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش وصورة ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه كل معلم له ومؤدب وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه"44.

الفرع الثاني: الاهتمام بالناحية الاجتماعية.

لقد اهتم الإسلام بالتربية الاجتماعية بالفرد اهتماماً بالغاً لأنها تمثل الظواهر السلوكية والوجدانية المترتبة على التربية الدين ية والخلقية والنفسية, وقد وجه المنهج الإسلامي الوالدين إلى إعداد الأبناء إعداداً سليماً , يضمن لهم حياة كريمة آمنة في مجتمع سليم, فسلامة المجتمع وتماسكه وقوته مرتبطة بسلامة أفراده ويبعده عن التطرف والعنف , وتتحقق التربية الاجتماعية السليمة بتأديب الأبناء منذ الصغر على ا لتمسك بالعادات الاجتماعية الفاضلة التي تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة , وتعتمد على حسن التعامل والأدب والاستقامة45.

فينبغي على الوالدين تربية الأولاد على ذلك وتعميقها في نفوس الناشئة كي يشبوا على الحب والإيثار ومشاركة أبناء المجتمع في السراء والضراء, كما أن للزيارة آثاراً طيبة على المريض والزائر , ففيها يذكر الزائر نعمة الصحة التي يتمتع بها فيشكر الله على هذه النعمة, كما تزيد المحبة بين أفراد المجتمع46.

وهذه المسؤولية من أهم المسؤوليات في إعداد الطفل لدى الآباء والمربين , ولكونها الظاهرة السلوكية والوجدانية التي تربى الطفل على أداء الحقوق , وإلتزام الآداب والرقابة الاجتماعية ,وحسن السياسة والتعامل مع الآخرين . وعلى الآباء والمربين القيام

44 الغزالي، إحياء علوم الدين، ج3، ص72.
45 ينظر: مصطفى كامل، منهج الإسلام في التربية، ص 23.
46 ينظر: إبراهيم الخطيب, وزهدي محمد تربية الطفل في الإسلام، ص93.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بمسؤولياتهم في تربية الأطفال التربية الاجتماعية على وجهها الصحيح للإسهام في بناء مجتمع إسلامي أفضل تقوم ركائزه على الإيمان والأخلاق, والتربية الاجتماعية الفاضلة والقيم الإسلامية السامية بعيدا عن العنف.

حث الإسلام الناس على أداء السلام على بعضهم البعض لقوله تعالى : ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (النساء: 86).

والاهتمام البالغ بالناحية الاجتماعية، لأنّ المجتمع له دور كبير في نشأة الفرد، ووقايته من ارتكاب العنف، ولأنّه المقوم الأساسي لبناء شخصية صالحة في مجتمع صالح، وذلك لمساعدة الفرد على تهذيب نفسه وتربيته وتنشئته نشأة حسنة وصحيحة، ممّا يؤهل الفرد بشكل قويّ على اتباع سلوك صالحة، وكما الا هتمام على سلامة الأسرة وتقوية ارتباط علاقاتها بين أفرادها لوقاية الأفراد من العنف والكراهية.

الفرع الخامس: الاهتمام بمراقبة وسائل الإعلام في بناء التربية الأخلاقية

تضمن القرآن الكريم دستوراً للأخلاق والآداب في جميع مجالات ونشاطات الإنسان، فلم يترك جانباً منها إلا وكان له فيه توجيه وإرشاد.

ومن هذه التوجيهات القرآنية المباركة في مجال التربية الخلقية للأولاد قول الله : {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان:13]

يراد بالتربية الخلقية مجموعة من المبادئ الخلقية , والفضائل السلوكية, والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه إلى أن يصبح مكلفاً شاباً ويخوض خضم الحياة، الآداب الحميدة والأخلاق الإسلامية هي وعاء الدين , وأساس الطباع والعادات , وتكامل الشخصية , وبناء النفس , وعنوان الهداية, ودليل الانتماء لشريعة الله. قال عليه الصلاة والسلام "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم"47.

وما روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

وروي عن أبي الدرداء قال: "ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق"48.

وروى عن عبد الله ابن عمر انه كان يوجه نداء للوالدين قائلاً : "أَدِّبِ ابْنَكَ فَإِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ: مَاذَا أَدَّبْتَهُ، وَمَاذَا عَلَّمْتَهُ؟ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ بِرِّكَ وَطَوَاعِيَتِهِ لك" 49.

---

47 الترمذي، جامع الترمذي, كتاب البر والصلة باب ما جاء في أدب الولد رقم الحديث 1952.

48 أبي داود، سنن أبي داود: كتاب الأدب , باب في حسن الخلق, رقم الحديث 4799.

49 ابن القيم، تحفة المودود بأحكام المولود،ص159.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن الضروري الاهتمام بمراقبة وسائل الإعلام بشكل مستمر وشديد، لأنّ وسائل الإعلام لها دور كبير في تقلّب الفرد من الأبيض إلى الأسود وبالعكس، لأنّ من مرتكبي العنف والتطرف كثيرًا يعود دافعه الجنائي إلى عدم المراقبة على وسائل الإعلام من ناحية المرئية والمطبوعة والمنشورة، لأنّ الاهتمام يساعد الأفراد بشكل مباشر، ويحول بينه وبين ارتكاب العنف والتطرف والكراهية والجرائم، والاهتمام بتوجيه كلّ وسائل الإعلام لإنتاج الأفلام والبرامج التي تساعد المجتمع، وتوجيههم نحو التوعية الكاملة والأخلاق الرفيعة.

وقد بين الإمام الغزالي الغرض من تأديب الصغير وتربيته فيقول : "أن يقوى الإنسانُ بها على طاعة الله عز وجل إن الكيس العاقل من تزود من الدنيا للآخرة، حتى تعظم درجته عند الله تعالى ويتسع نعيمه في الجنان فإن كان النُّشوء صالحًا كان هذا الكلام عند البلوغ واقعًا مؤثرًا ناجعًا يثبت في قلبه كما يثبت النقش على الحجر , وإن وقع النشو ء بخلاف ذلك أَلِفَ الصبيُّ اللعب والفحش والوقاحة وشره الطعام واللباس والتزيُّن والتفاخر نبا قلبه عن قبول الحق نبو الحائط عن التراب اليابس . فأوائل الأمور هي التي ينبغي أن تُراعى فإنَّ الصبي بجوهره خَلْقٌ قابل للخير والشر وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين"50.

الفرع السادس: الاهتمام بالتربية الإسلامية

قد بين الإمام الغزالي الغرض من تربية الأولاد فيقول: "أن يقوى الإنسانُ بها على طاعة الله عز وجل إن الكيس العاقل من تزود من الدنيا للآخرة، حتى تعظم درجته عند الله تعالى ويتسع نعيمه في الجنان فإن كان النُّشوء صالحًا كان هذا الكلام عند البلوغ واقعًا مؤثرًا ناجعًا يثبت في قلبه كما يثبت النقش على الحجر , وإن وقع النشوء بخلاف ذلك أَلِفَ الصبيُّ اللعب والفحش والوقاحة وشره الطعام واللباس والتزيُّن والتفاخر نبا قلبه عن قبول الحق نبو الحائط عن التراب اليابس . فأوائل الأمور هي التي ينبغي أن تُراعى فإنَّ الصبي بجوهره خَلْقٌ قابل للخير والشر وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين"51.

وعلى الآباء والأولياء القيام بواجبهم على الوجه الأكمل تجاه من لهم عليهم حق التربية والرعاية , وعدم تقصيرهم في حق أولادهم من الناحية التربية الإ سلامية , لأن تقصيرهم في ذلك سيؤدي إلى نشوئهم على العنف والتطرف , ويتربون على الفساد وسوء الخلق, ويصبحون خطراً على أمن المجتمع واستقراره .

وعلى الآباء أن يجنبوا أولادهم قرناء السوء , لأنهم مسؤولون عن رعاية أولادهم في هذه السن . وقد كثرت في العصر الحاضر الوسائل المساعدة على الانحراف الخلقي والسلوكي للأولاد , عن طريق قرناء السوء ورفقة الشر , وعلى الوالدين مراقبة أولادهم , للحفاظ على حسن خلقهم وسلامة سلوكهم ,وقد جاءت نصوص كثيرة في الكتاب والسنة توجه إلى أفضل المكارم وأحسن الأخلاق

[50] الغزالي، إحياء علوم الدين، ج3، ص288.
[51] المصدر السابق، ج3، ص288.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وأقوم المعاملة, من ذلك عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا"52.

من الضروري الاهتمام بالتربية، والوازع الإسلامي الذي ينمي في نفس الأفراد مباديء الأخلاق الرفيعة، والقواعد التي تحمل المسؤولية على الخير والسلاح، لأنّ التربية والوازع الإسلامي لها دور كبير في تنمية الحسّ، والشعور بالمسؤولية عند الفرد، لأنّ كثيرًا من مرتكبي العنف والتطرف والكراهية والجرائم في المجتمع يعود دافعه إلى عدم توعيته بمبادئها الإسلام، أو أنّ عائلته غير مهتمة بالتربية الإسلامية، لأنّ الاهتمام بالتربية الإسلامية يساعد الفرد بشكل مباشر ويقيه من العنف، وذلك من خلال ما يأتي:

1) وضع مناهج التربية الإسلامية في المدارس الإبتدائية حتى التخرج من الكليّات، والجامعات للتعريف بالدين الإسلامي من خلال جميع مراحل الدراسة.
2) الاهتمام بفتح مدارس إسلامية، وتأمين كل المستلزمات من المدرسين والأدوات وغيرها.
3) جعلت الدراسة في المدارس الإسلامية مجانية في مراحل التعليم كافّة، ودفع مب لغ مالي شهري للطلاب، وذلك لتشجيع الفرد وحضوره بشكل منتظم وغير منقطع في هذه المؤسسات الإسلامية.
4) وضع المناهج الملائمة للتعليم الإسلامي، وتطوير المناهج بشكل يتناسب مع عمر الأفراد ونشأتهم في كل وجه.
5) الاهتمام بتخصيص بعض وسائل الإعلام السمعية، والمرئية وقتًا خاصًا بقراءة القرآن، وبثّ خطب الجمعة.

الخاتمة

النتائج:

1) يعتبر العنف تعسفا في استعمال القوة هو الاستخدام القصدي أو العمدي للقوة أو السلطة ، أو التهديد بذلك ، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو عدد من الأشخاص أو المجتمع بأكمله ،وهو مقابل للرفق واللين ومرادف للقسوة والشدّة . وكلّ فعل شديد يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضا عليه.

[52] الترمذي، جامع الترمذي, كتاب البر والصلة, باب ما جاء في الرفق , رقم الحديث 2018.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2) يتّخذ العنف أشكالا مختلفة : منها الحرب بين الدول، ومنها الجريمة، وقد يكون العنف في شكل مشاحنات أو مشاجرات بين الأفراد، وقد يكون ظاهريًا أو خفيًا (العنف الزوجي، الاغتصاب، سوء معاملة الأطفال ..)، وقد يضاف إلى العنف أحيانا بعد شرعي حين يمارس باسم القانون أو الدولة أو الدين.
3) يصنيف الأسباب والعوامل والدوافع التي تفشي وراء ظاهرة العنف إلى مجموعتين أساسيتين، حيث تضم المجموعة الاولى الأسباب الداخلية وهي الأسباب الدينية والفكرية والنفسية والعقلية وال عمر، فيما تضم المجموعة الثانية الأسباب الخارجية وهي الأسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
4) المجموعة الأولى : العوامل والأسباب الداخلية، فالمقصود بالعوامل والأسباب الداخلية هي الأسباب والعوامل المتعلقة بذات أفراد المجتمع.
5) والمجموعة الثانية: العوامل والأسلبب الخارجية فالمقصود بالعوامل والأسباب الخارجية هي الأسباب والعوامل التي خارج ذات أفراد المجتمع.
6) للوقاية من ظاهرة العنف تتطلب التركيز على الأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف للتصدي عنها، وينبغي اتخاذ جملة من التدابير الوقائية التي تهدف إلى استئصال هذه الظاه رة من الأفراد في المجتمع.

التوصيات:

1. العلاج الحاسم للعنف هو التعامل بالحكمة والمجادلة والموعظة الحسنة، وذلك من خلال القرآن والسنة والالتزام بفكر الوسطية والاعتدال.
2. ضرورة إنشاء مؤسسة حكومة وإعداد برامج وخطط علمية مدروسة بعناية لعلاج ظاهرة العنف والتطرف بالبرامج العلمية والإعلامية والتربوية والاجتماعية.
3. لابد من إنشاء مؤسسة التي يحتوي على الشرعيين والنفسانيين والاقتصاديين والأمنيين والإعلاميين لمعالجة ظاهرة العنف والتطرف في المجتمعات، عبر دراسات أكاديمية.
4. الرقابة المتشددة على وسائل الإعلام على ما ينشره من انحراف مما يفسد الآداب المجتمع ومنع بثّ الأفلام التي يحتوي على العنف .
5. ملء الفراغ الإيماني لدى أفراد المجتمع ومحاربة ظاهرة العنف , ذلك أنه لا يترك مجالاً للتطرفين والمتشددين لنشر فكرة العنف والتطرف.
6. الرجوع إلى العلماء ومشاورتهم لقيامهم بدورهم , ومحاورة المتشددين والمتطرفين , وذلك عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة في حل هذه الظاهرة في المجتمع والحد من انتشارها.
7. الاهتمام بمناهج التربية والتعليم , وذلك من خلال العناية بالخطة الدراسية ومناهجها , لأن هذا من شأنه أن يؤسس لبناء شخصية مسلمة متكاملة البناء.
8. يجب على الحكومة عقوبة هؤلاء المتطرفين , وذلك بعد استخدام كل الوسائل والسبل لوقاية ومعالجة هذه الظاهرة , لأن آخر العلاج الكي.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المصادر والمراجع

1) ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (1391هـ / 1971م). تحفة المودود بأحكام المولود. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق: مكتبة دار البيان، ط1.

2) ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (1430 هـ/ 2009 م). سنن ابن ماجه . تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1.

3) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (774ه)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419 ه.

4) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، كتاب سنن الكبرى، بيروت : دار الكتب العلمية، ط 3، 2003م، رقم الحديث 20310

5) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، (د.ت). سنن أبي داود . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، د.ط.

6) أبو زنيد، محمد سالم، موقف الإسلام من ظاهرة العنف، رسالة ماجستير.

7) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة: دار الحديث، ط1، 1416 هـ / 1995 م).

8) أحمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، كتاب مسند . أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

9) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، 1379هـ.

10) الأسرة المسلمة في العالم المعاصر, وهبه الزحيلي, بيروت دار الفكر المعاصر 1420-2000.

11) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (1422هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

12) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري . تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1.
13) تربية الطفل في الإسلام, إبراهيم الخطيب , وزهدي محمد, عمان , الدار العلمية الدولية 2002.
14) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، سنن الترمذي . تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2.
15) جليل وديع شكور، العنف والجريمة، بيروت : الدار العربية للعلوم، 1997الطبعات:ط1.
16) جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللا تينية، بيروت، دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة. 1414 هـ - 1994م.
17) خالد الظاهري، دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض، دار عالم الكتب, 2002م.
18) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000 م.
19) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (د.ت). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، د.ط.
20) القرضاوي, يوسف بن عبد الله، الصحوة الإسلامية من المراهقة إلى الرشد، القاهرة: دار الشروق، 2008م.
21) ليلى عبد الوهاب، العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر. م2000.
22) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت، المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ، 1399هـ - 1979م.
23) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، بيروت : مؤسسة الرسالة، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، 2005 م.
24) محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ، سبل السلام، (1182هـ)، الناشر: دار الحديث، د.ط، د.ت.
25) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري / جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.
26) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3، 1414 هـ .
27) مسلم، صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب: فضل الرفق ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.
28) مائة سؤال عن الإسلام، محمد الغزالي، نهضة مصر، القاهرة، ط3، 2004م.
29) A World Without Islam، By Graham E. Fuller،Foreign Policy January/February 2008

المواقع الالكترونية:

http://www.zmzm.org/
http://mawdoo3.com

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

http://edorous.com/philosophie
https://mugtama.com/ntellectual/
http://bayanelislam.net/Suspicion.aspx

مقالة بعنوان ادعاء أن القرآن الكريم يدعو إلى إرهاب غير المسلمين على الموقع بيان الإسلام للرد على الشبهات.

پوختەی توێژینەوە

یەکێك لە بنەما سەرەکیەکانی ئایینی ئیسلام کە پێغەمبەر (محمد) دروودی لەسەر بێت هێناویەتی بریتیە لە سەرپشکرانی تاکەکان بۆ موسڵمانبوون بە پڕ ئاسودەیی، بانگەشەکردن بۆ موسڵمانبوون لەسەر حیکمەت و بانگەشەی جوان و ژیری وەستاوە، نەك لەسەر توندو تیژی و ناچارکردن بە زۆرەملێ و بەکارهێنانی هێزو ترس، ئایینی ئیسلام ڕەفتارو گوفتاری هەموو تاکێکی موسڵمان ڕێکخستووەو وهانیانەدا لەسەر ئاشتی و چاوپۆشیکردن و نەرمونیان بەبێ ڕەچاوکردنی ئاین . ئیمڕۆ یەکێك لە پرسەگرینگەکانی جیهان بریتیە لە تۆمەتبارکردنی ئایینی ئیسلام بە توندو تیژی، بێ گومان ئایینی ئیسلام دووڕە لە توندوتیژی بەڵکو دیاردەیەکی کۆنە پێش ئایینی ئیسلام هەبووە، لێکۆڵینەوە لە بنەچەی توندو تیژی لە بابەتەهەنوکەییەکانی سەردەمە، چونکە موسڵمانانی توشی کێشەو گرفت کردووە.

دیاردەی بڵاوبوونەوەی توندو تیژی یەکێکە لە پرسە مەترسیدارەکانی سەردەم ، بۆتە مایەی ترس و دڵەڕاوکێ بۆ ئێستاو داڕۆژا بۆ تاك و کۆمەڵگا، هەروەها ئایینی ئیسلام بەشێوەیکی کوێرانە کەوتۆتەبەر هێرش و تاوانبارکردنی بە تیرۆرو توندو تیژی، هەروەها لەم سەردەمە و کاتە هەستیارەدا کە کۆمەڵگا پڕبووە لە بیرو باوەڕی توندو تیژی و دوور لە لێبووردەیی و چاوپۆشیکردن، گرینگە تیشك خستنە سەر حەقیقەتی ئایینی ئیسلام و لێبوردەیی و ئاشتی و ئارامی و چاوپۆشیکردن کە هەڵقوڵاوی ئەم پەیامەیە. پێویستە بەرەنگاربوونەوەی دیاردەی توندوتیژی بە گوفتارو دیالۆگ و گفتوگۆ. ناگونجێت چارەسەری توندو تیژی بەبێ تێڕوانین لە هۆکارەکان و پاڵنەرەکان و خۆپاراستن و چارەسەرکردنی، چونکە دروستب وونی توندوتیژی پەیوەستە بە هۆکارو پاڵنەرەکانی، بۆیە زانینی هۆکارو پاڵنەرەکانی بەشێکە لەچارەسەر، ناکرێت چارەسەرکردن بێ دەستنیشانکردنی پەتاکەی و دۆزینەوەی هۆکارو پاڵنەرەکانی، بۆیە ئەم توێژینەوەیە لێدەکۆڵێتەوە لە مانای توندو تیژی و پەیوەندی ئایینی ئیسلام بە توندوتیژی هەروەها دەستنیشانکردنی هۆکارو پاڵنەرەکان وچارەسەرکردنیان لە ڕوانگەی ئایینی ئیسلامدا.

Abstract

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Islam and its relate to violence

One of the greatest rules of religion that the prophet of mercy Muhammad has brought is that conversion to Islam is up to the personal conviction of individuals, and that the call to him is based on good wisdom and exhortation, not coercion and force.

One of the things that Islam came to achieve is the treatment of everyone Of Muslims, and encourages them to peace, tolerance and non-violence. Sharia law has arranged to deal with peace among members of society in every part of the world, regardless of whether it is Muslim or otherwise. Because of what plagued the Islamic nation today the issue of violence, which described Islam, and there is no doubt that the violence is far from the religion of Islam, but an old phenomenon, and the detection of the roots of violence of contemporary places because Muslims today are facing many problems and challenges of the times.

The phenomenon of the spread of violence is one of the problems of the age and the phenomenon of the most complex and dangerous to individuals and society The danger of this phenomenon in that it affects the relationship and the link between individuals in societies, and this phenomenon is increasing rapidly, and this affects the present of these societies and dark darkness on the future, and affect the future And the reputation of Islam today is exposed to the most virulent campaigns and the mere mention of the word terrorism or violence in some quarters is portrayed as an Islamic origin and action, but it is necessary in this age and the critical phase itself which is filled with ideas that attract individuals to violence and distance from peace and Tolerance needs a light to reveal the reality of the religion of Islam and its tolerance, peace and non-violence, and that the phenomenon of violence needs to confront the work and effective dialogue, as can not be the Islamic approach to peace, non-violence and tolerance, it is not appropriate to address the phenomenon of violence without considering its causes And its causes, and treatment of preventive and therapeutic methods and that the violence did not come arbitrarily and did not arise arbitrarily, but has its causes and causes, and know the cause is very important because the reason why determine the type of treatment prescription medicine, there is no treatment only after diagnosis, To address the concept of The same, its causes and treatment of preventive and curative means from an Islamic perspective.